عبد الله بن الحارث التي يقول فيها عمر بن ابي ربيعة حين خطبها سهيل بن عبد
الرحمن بن عوف ۞ قال الشاعر ۞ ايها المنكح الثريا سهيلا عمرك الله كيف يلتقيان
هي شامية اذا ما استقلت وسهيل اذا استقل يماني ۞
ومن هط الثريا هذه ۞ ويقال العبلات لان امهم عبلة بنت عبيد بن جاذب وفي شعر ليلى
اميمة اما انت من حبيبة ۞ قال فاسم اب ادت يا محمدا على الندب نحو الطيف والولد
والضن الاصل يقال ضنت المراه واضنات وضنت تضنوا اذا ولدت غزوة
قرقرة الكدر القرقرة ارض ملسا والكدر طير في الوانها كدرة
عرف بها ذالك الموضع ۞ وقد كان عمر بن بكر مستجيرة مع رسول الله صلى الله عليه
وسلم في تلك الغزوة فقال الجراح بن سوادة حين قال له ان رعيتك تشكوا امسك عنف
السياق وقهر الرعية فلا فتن على الدرة وجعل يمسح سيوفها ثم قال قد كنت
زميل رسول الله صلى الله عليه واله وسلم في قرقرة الكدر فكنت ارتع فاشبع
واسقي فاروي واكثر الزجر واقل الضرب واشد العقود واحز الغروض واصم
اللفوت واشهر بالعصا واضرب باليد ولولا ذالك لاعنت اى لصعبت فتركه
بذكر حسن سياسته فيما ولي من ذالك والعقود الخارج من الطريق والغروض
المستصعب من الناس والدواب وذكر ابا سفيان كان نذر ان لا يمس راسه
ما من جنابة حتى يغزو محمدا في هذا الحديث ان الغسل من الجنابة كان معمولا
به في الجاهلية بقية من دين ابراهيم واسمعيل كما بقي فيهم الحج والنكاح ولذلك
سموها جنابة وقالوا رجل جنب وقوم جنب لمجانبتهم في تلك الحال البيت
الحرام ومواضع قرباتهم ولذلك عرف معنى هذه الكلمة في القران اعني قوله وان
كنتم جنبا فاطهروا فكان الحدث الاكبر معروفا بهذا الاسم فلم يحتاجوا الى تفسيره
فاما الحدث الاصغر وهو الموجب للوضوء فلما لم يكن معروفا قبل الاسلام طلعت لك
لم يقل فيه وان كنتم محدثين فتوضوا كما قال وان كنتم جنبا فاطهروا بل قال
اغسلوا وجوهكم وايديكم الى المرافق الاية فبين الوضوء واعضاه وكيفيته والسبب
الموجب له كالقيام من النوم والمجي من الغايط وملامسة النسا ولم يحتج امر
الجنابة الى بيان اكثر من وجوب الطهارة منها للصلوة وقوله اصوار نخل هي
جمع صور فالصور نخل مجتمعة وذكر سلام بن مشكم ويقال فيه سلام
ويقال انه والد شعثا التي يقول فيها حسان ۞
لشعثا التي قد تيمته فليس لعقله منها شفا ۞ وفي قول ابي سفيان شماطيط
حرهم الشماطيط الخيل المتفرقة ويقال للاخلاط من الناس ايضا شماطيط واصله
من الشمط وهو اختلاط الظلام بالضوء ومنه الشمط في الراس وقوله
لا فرخه اي انقله فالمفرح الذي قد انقله الدين وقد تقدم شرحه وذكر ان

رسول الله صلى الله عليه وسلم اتى بحران وهي من ناحية الفرع فاقام بها شهر ربيع
الاخر وجمادى الاولى الفرع بضمتين يقال هي اول قرية مارت اسماعيل وامه التمر
بمكة وهي من ناحية المدينة وفيها عينان يقال لهما الربض والنجف يسقيان عشرين
الف نخلة كانت لحمزة بن الزبير وتفسير الربض منابت الاراك في الرمل والفرع
بفتحتين موضع بين الكوفة والبصرة ۞ قال سويد بن ابي كاهل ۞
حل اهلي بين ابطليها جانب الحضر وحلت بالفرع ۞ ثم رجع الى المدينة وقول ابن
اسحق اقام شهري ربيع وجمادى اسم علم لا يلتبس فيه ابتراك وقد قدمنا قول سيبويه
ومما لا يكون العمل الا فيه كله المحرم وصفر يعني هذه الاسما علما فكذالك اسما
الايام لا تقول سرت الخميس ولا مشيت الاربعا الا والعمل فيه كله حتى تقول يوم الاربعا
او يوم كذا وفي الشهور شهر كذا فحينئذ يكون ظرفا لا بدل على وقوع العمل فيه كله
خبر بني قينقاع وقد تقدم منه طرف قبل غزوة بدر ۞ وفيه ان عبد الله
بن ابي قال للنبي صلى الله عليه وسلم احسن في موالي وان رسول الله صلى الله
عليه واله وسلم غضب حتى راوا الوجهه ظللا هكذا في نسخة الشيخ مصححا عليه
وفي غيرها ظللا جمع ظله ولم يجمع فعلة على فعال مثل برمة وبرام وجفرة وجفار
بمعنى الرواسين ايضا والجبل والظلة ما حجب عنك ضو الشمس وضحو السما وكان
وجه رسول الله صلى الله عليه وسلم مشرقا بساما فاذا اغضب تلون الوانا حالله
دون الاشراق والطلاقة والضيا المنتشر عند تبسمه فقد روي انه كان يتلالا
على الجدرات نور اسنان ثغره اذا تبسم او قال تكلم سطر في الشمايل للترمذي ۞ وذكر
فيه الاية التي نزلت فيهم قد كانت لكم اية في فيتين التقتا الفئة على وزن فعه
من قاوت راسه بالعصا اذا شققته او من الفا وهو جمال مجتمعه وبينها فسحة من
الارض فكانت الفيه الفرقة التي كانت مجتمعة مع الاخرى فافترقت سرية
زيد ذكر فيها فرات بن حيان العجلي منسوب العجل بن لجيم بن صعب بن
علي بن بكر بن وايل فالجيم تصغير لجم وهي دويبة تطير بها العرب ۞ وانشد والها
دنب مثل ذيل العر وسن الى سبة مثل حجر اللجم ۞ وكان عينا لقريش ودليلا في
سفرهم اسلم فرات وحسن اسلامه ۞ وقال فيه رسول الله صلى الله عليه واله
وسلم ان فيكم رجالا نكلهم الى اسلامهم منهم فرات ۞ وارسله رسول الله صلى
الله عليه وسلم الى ثمامة بن اثال في شان مسيلمة وقتله ومر به رسول الله
صلى الله عليه وسلم وهو مع ابي هريرة ۞ والرجال بن عنفوة واسمه نهار والرجال
لقب له والعنفوة ضرب من النبت يقال له الطلبان فقال ضرس احدكم في النار
مثل احد فما زال فرات وابو هريرة خايفين حتى بلغهما ارتداد الرجال وايمانه
بمسيلمة فخرا ساجدين ۞ وفيها قول حسان ۞ دعوا فلجات الشام قد حال دونها

Copyright ... University